

## " العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياه لدى أمهات الأطفال الذاتويين "

عبد الحليم عبد القوي عبد الرازق الخبيري

## إشراف

أ.د/ نشوة عبدالمنعم عبدالله

أ.د/ عواطف إبراهيم شوكت

## الملخص

هدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعيه وجودة الحياه لدى أمهات الأطفال الذاتويين والتعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوى المساندة الإجتماعية والتعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لنوع المساندة الإجتماعية والتعرف على الفروق في مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات ،وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) من أمهات الأطفال الذاتويين ممن يتراوح أعمارهن في المرحله العمريه (٣٠-٤٥) عام ، وتم الاستعانة بالأدوات الأتية إستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى المطور للأسرة (إعداد / محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠) ، ومقياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين (اعداد الباحث) ، و مقياس جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين (اعداد الباحث) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- ١- توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهم.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى نوع المساندة الإجتماعية لديهم.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.

الكلمات المفتاحيه: الذاتويه\_المسانده\_الإجتماعيه\_أمهات الأطفال\_الذاتويين\_مهارات التواصل غير اللفظي

## المقدمة

تعد تربية الأطفال من أولويات المجتمعات الحديثة حيث أخذت المجتمعات المتقدمة والنامية على عاتقها الإلتزام بتقديم كافة الخدمات وتسهيل كافة السبل من أجل حصول الأطفال على حقوقهم وتلبية إحتياجاتهم، وتعد رعاية هذه الفئات أمراً ملحاً تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية، وأصبح الآن هناك اهتمام بتحسين الجوانب الإيجابية لديهم، ولدى ذويهم، وجدير بالذكر أن الطفل الذاتي يحتاج إلى من يهتم به، إلى جانب بذل الوقت والجهد في سبيل ذلك، ونظراً لأن الأم تعد هي الأقرب إلى الطفل، والأكثر تعاملًا معه، واحتكاكاً به، وهي المسؤولة بدرجة كبيرة عن تلبية إحتياجاته اليومية؛ فهي في حاجة ماسة إلى التدريب على التعامل السليم مع طفلها، وتشجيعه على اكتساب السلوك الاجتماعي المرغوب، والتخلص من مظاهر السلوك غير المرغوب، وفي حاجة إلى تقديم الدعم لها بشكل مستمر سواء كان هذا الدعم مادي أو إنفعالي أو معلوماتي أو تقديري.

فقد أكدت دراسة هيلر وآخرون (Heller et al., 1999) أن الأم هي الأكثر تأثراً بالإضطرابات التي تصيب طفلها، والأكثر تعرضاً للمشكلات النفسية الناتجة عن تعاملها معه، وهو الأمر الذي يحتم ضرورة مساندتها؛ حيث يؤدي عدم وعيها بطبيعة الاضطرابات أو الأساليب المناسبة للتعامل مع طفلها إلى إهدار الجهود المبذولة للارتقاء بسلوك هذا الطفل (عبد الله، ٢٠١٥: ٥٣).

ونظراً لندرة الأبحاث السابقة التي تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين (في حدود علم الباحث) تعد هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين، لذا تركز هذه الدراسة على التعرف على مستوى ونوع المساندة الاجتماعية التي يحتاجها هؤلاء الأمهات ومدى إرتباطها بجودة ونوعية حياتهن، حيث قد يؤثر حصول الأم على المساندة الاجتماعية على مستوى نوعية حياتهن، كما قد يختلف هذا الأمر باختلاف مقدار المساندة الاجتماعية المقدمة ونوعها.

## أولاً: مشكلة البحث

وتتحدد مشكلة البحث في الاجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما العلاقة بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين؟
- ٢- ما الفروق بين مستوى جودة الحياة ومستوى المساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين؟
- ٣- ما الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لنوع المساندة الاجتماعية؟
- ٤- ما الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأمهات؟
- ٥- ما الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأمهات؟

## ثانياً: أهداف البحث:

- ١- تفسير العلاقة بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

٢- ملاحظة الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين وفقاً لمستوى المساندة الإجتماعية.

٣- ملاحظة الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين وفقاً لنوع المساندة الإجتماعية.

٤- ملاحظة الفروق في مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذواتيين وفقاً لمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.

٥- ملاحظة الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين وفقاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.

### ثالثاً: أهمية البحث

#### (١) الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء لدى كل من المتخصصين والمهتمين بالأطفال الذواتيين وأسرهـم على أهمية تقديم المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال الذواتيين.

- تزويد الباحثين والمدربين بالمعلومات الكافية عن شكل العلاقة بين جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين والمساندة الإجتماعية المقدمة لهن.

#### (٢) الأهمية التطبيقية :

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في زيادة الإهتمام من قبل المسؤولين والمهتمين بأحوال الأطفال الذواتيين وتزويدهم بالخدمات التي تحتاجها أسرهم بصفة عامة وأمهاتهم بصفة خاصة.

- إعداد مقياسي جودة الحياة والمساندة لدى أمهات الأطفال الذواتيين يتناول جوانب جودة الحياة لديهن، واللذان يعتبران إضافة علمية للجهود البحثية في هذا المجال (من وجهة نظر الباحث).

#### رابعاً : محددات البحث:

##### ١- محددات بشرية :

تمثلت المحددات البشرية في عينة من أمهات الأطفال الذواتيين بلغ عددها (٣٦) أم من أمهات الأطفال الذواتيين.

##### ٢- محددات مكانية :

تمثلت المحددات المكانية في إحدى مدارس ذوي الإحتياجات الخاصة وهي مدرسة هابي وورلد الواقعة بمحافظة القليوبية.

##### ٣- محددات زمنية :

إستغرق تنفيذ هذا البحث الفترة الزمنية من (١ / ٧ / ٢٠١٩م) إلى (٣٠ / ٢ / ٢٠٢٠).

**خامساً: مصطلحات البحث :****(١) الذاتية:**

تعرفها الجمعية الأمريكية للطب النفسي على أنها إعاقة في النمو التي تكون مزمنة وشديدة حيث تظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل، وهي نتاج اضطراب عصبي يؤثر سلباً على وظائف الدماغ، وينتشر بين الذكور أكثر من الإناث، كما أنه قليل الانتشار بين الأطفال ويحدث بين كافة الشرائح الاجتماعية والعرقية . (سعيد، 2002 م).

**ويعرف الباحث الذاتية إجرائياً بأنها :**

" اضطراب نمائي يصيب الطفل في الثلاث سنوات الأولى من عمره، ويؤدي إلى ظهور بعض السوكيات النمطية المتكررة، ويتميز بتوقف أو قصور في نمو الإدراك الحسي واللغوي وبالتالي عدم القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتعلم والتفاعل الاجتماعي، ويصاحب هذه الأعراض ميل إلى الإنطوائية والعزلة عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

**(٢) المساندة الاجتماعية:**

عرفت عبد السميع (٢٠١٢: ٤٧) المساندة الاجتماعية بأنها المساعدة والمشاركة المعلوماتية والوجدانية والسلوكية والمادية التي تتلقاها أسرة الطفل التوحدي من خلال الآخرين في البيئه الاجتماعية من الاقارب والأصدقاء والجيران لزيادة دعم تلك الاسر.

**ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها :**

" الدعم المُقدم لأمهات الأطفال الذاتويين متمثلاً في الدعم التقديري مستهدفاً تحسين الجانب التقديري لدى الأمهات، الدعم المعلوماتي مستهدفاً بناء الجانب المعرفي لدى الأمهات، والدعم الأدائي مستهدفاً تحسين قدرات الأمهات على تدريب أطفالهن"، الدعم المادي مستهدفاً تحسين الجانب المادي لدى الأمهات، الدعم الإنفعالي مستهدفاً تحسين الجانب الإنفعالي لدى الأمهات.

**(٣) جودة الحياة:**

تُعرف جودة الحياة بأنها درجة رضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد تجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الانساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشتمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي، النشاطات، ومدى انجاز الفرد للمواقف (أحمد، سناء، 2009م). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها :

" شعور أمهات الأطفال الذاتويين بالرضا عن حياتهم والمتمثل في قدرتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأنفسهم من خلال قدرتهم على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ومواجهة مشكلاتهم وتحقيق غاياتهم التي يسعون إلى تحقيقها، وقد تمثلت أهم أبعاد جودة الحياة لديهم في خمسة أبعاد هي الصحة الجسمية، العلاقات الأسرية الاجتماعية، الشعور بالسعادة والرضا، الرضا عن الدخل المادي، والصحة النفسية "

سادساً: الدراسات السابقة:

المحور الأول : دراسات تناولت المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين

(١) دراسة (Bromley, Hare, Davison, K. & Emerson, E (2004)

بمعنوان: المساندة المقدمة من الأمهات لأطفالهن المصابين باضطرابات طيف التوحد : المساندة الاجتماعية والصحة النفسية والرضا عن الخدمات.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المساندة الإجتماعية على آباء وأمهات الأطفال الذاتويين من حيث الضغوط النفسية التي يتعرضون لها ومن حيث الرضا عن الخدمات، وتم اجراء مقابلات مع (٦٨) أم لأطفال مصابين باضطراب طيف التوحد لاستكشاف جوانب المساندة الاجتماعية والرضا عن الخدمات، وتوصلت النتائج إلى أنه أكثر من نصف الأمهات ظهرت لديهن نتائج فحص إيجابية للضغوط النفسية وكانت مرتبطة بمستويات منخفضة من المساندة الأسرية وتربية الطفل على مستوى عالى من سلوك التحدى. وإذا كانت الأم وحيدة أو تعيش فى منزل فقير أو لديها طفل مصاب باضطراب طيف التوحد يكون لديها مستويات منخفضة من المساندة، وتحرت الدراسة عن مناطق المساندة ومناطق عدم تلبية الاحتياجات والتي تشمل إنقطاع الرعاية والحاجة للمشورة.

(٢) دراسة نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢):

بمعنوان: العلاقة بين المساندة والتماسك الأسرى للأطفال التوحديين.

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة علاقه بين المساندة الإجتماعية والتماسك لأسر الاطفال التوحديين والوصول إلى مؤشرات لدور الاخصائى مع أسر الأطفال التوحديين لتحقيق المساندة الإجتماعية والتماسك لأسر هؤلاء الاطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) أسرة من أسر الاطفال التوحديين إنطبقت عليهم شروط الدراسة. وأسفرت النتائج بأنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والتماسك الأسرى لأسر الأطفال التوحديين، وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد المساندة الاجتماعية ممثلة في (المساندة المعلوماتية، المساندة الوجدانية والمساندة السلوكية والمساندة المادية) وتماسك أسر الأطفال التوحديين.

(٣) دراسة (Rutstein, Sarah Yarock (2014):

بمعنوان: تربية الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد: الضغوط الوالدية والمساندة الاجتماعية المدركة. دراسة وصفية،

هدفت الدراسة إلى بيان علاقه بين الضغط والاجهاد النفسى لدى الاباء والامهات وبين تلقيهم للمسانده الإجتماعية ، وذلك لأن تربية طفل توحدى قد يحدث الكثير من المشكلات لدى العائله وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن المساندة الإجتماعية سواء الرسمية أو غير الرسمية قد تخفض مستوى الاجهاد والتوتر لدى آباء وأمهات الاطفال التوحديين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) أم لأطفال توحديين تتراوح أعمار أطفالهن بين (١٠) سنوات أو أقل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقه عكسيه بين المساندة الإجتماعية والضغوط النفسيه لدى أمهات وآباء

الاطفال الذاتويين وبين الضغط والاجهاد النفسى الذى يعانى منه هؤلاء الاباء والامهات فكلمما زادت المساندة الإجتماعية كلما قل الضغط النفسى الذى يمرون به.

#### (٤) دراسة (Bishop, Sonja (2015):

بعنوان: تأثير الارتباط والمساندة الإجتماعية على آباء الاطفال التوحديين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير المساندة الإجتماعية وقدرة العائلة على خفض الضغط النفسى والاكتئاب والقلق لدى آباء الاطفال الذاتويين الذين ينتمون إلى منظمات دعم محليه أو دوليه ، تكونت عينة الدراسة (١٩٨) شخص من آباء الاطفال الذاتويين الذين ينتمون إلى منظمات دعم محلية أو دولية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المساندة الإجتماعية من قبل العائلة والاصدقاء لآباء الاطفال الذاتويين عامل مهم لخفض القلق والاكتئاب لدى هؤلاء الاباء ، وتوصلت أيضا إلى أن المساندة الإجتماعية من خارج العائلة هى عامل مهم وذلك لتعميم المساندة الإجتماعية لآباء الاطفال الذاتويين.

المحور الثاني : دراسات تناولت جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين

#### (١) دراسة سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م):

بعنوان : الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحديين، رسالة ماجستير، غير منشورة.

هدفت الدراسة لمعرفة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية(النوع، العمر، المستوى التعليمي)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من(30) عينة(14) ذكور و(16) إناث من والدي أطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية من إعداد زينب محمود شقير 2003م، ومقياس جودة الحياة من إعداد الأمم المتحدة للصحة العالمية 1997م والتي تم ترجمتها في الأردن/عمان 2004، وتوصلت الدراسة إلى الآتي: أن الضغوط النفسية لدى والدي أطفال التوحد تتسم بالارتفاع، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحد، ولا توجد فروق في الضغوط النفسية بين الذكور والإناث لدى والدي أطفال التوحد، ولا توجد فروق بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي لدى والدي أطفال التوحد.

#### (٢) دراسة عذبة صلاح خضر خلف الله(٢٠١٥م):

بعنوان : جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة(٧١) فرداً من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية المناسبة، وأستخدمت الباحثة استبانة البيانات الأولية ومقياس جودة الحياة

وهو مقياس منظمة الصحة العالمية تعريب بشرى أحمد 2008م، وكانت النتائج كالتالي: أن السمة العامة لجودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا بمركز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم تتسم بالسلبية، وتوجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة مع درجة الإعاقة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا بمحلية الخرطوم تبع للمستوى التعليمي للوالدين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا بمحلية الخرطوم تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا بمحلية الخرطوم تبعا لمستوى الحالة الصحية للوالدين.

### (٣) دراسة هيفاء كمال شرف الدين (2018):

بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أمهات الأطفال التوحيديين بدولة الإمارات العربية المتحدة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأمهات أطفال التوحيديين بدولة الإمارات العربية، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٣٢) أمًا، اختيرت بطريقة عشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس جودة الحياة، حيث توصلت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية تتسم بالإيجابية، وتتسم جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية بالارتفاع، توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية.

تعقيب عام علي الدراسات السابقة :

من حيث الهدف :

إتفقت بعض الدراسات في أهدافها حيث هدفت دراسة Bromley, Hare, Davison, K. (2004) و Emerson, E (2004) Bishop, Sonja (2015) إلى معرفة أثر المساندة الإجتماعية على آباء وأمهات الأطفال الذاتويين من حيث خفض الضغوط النفسية والقلق والإكتئاب الذي يتعرضون له ومن حيث الرضا عن الخدمات، بينما إهتمت دراسة كل من نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢)، Rutstein, Sarah Yarock (2014) بدراسة العلاقة بين المساندة الإجتماعية و متغيرات أخرى كالتماسك الأسري الضغط النفسي. في حين إستهدفت دراسات أخرى كدراسة عذبة صلاح خضر خلف الله (٢٠١٥م) التعرف على مستوى جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، أما دراسة كل من سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م)، هيفاء كمال شرف الدين (2018) فاستهدفتا بيان العلاقة بين العوامل المؤثرة على جودة الحياة وجودة الحياة.

## من حيث العينة:

جاءت العينات في معظم الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها عينات كبيرة تراوحت بين (٥٣ - ١٩٨) وهي دراسات (2004) Bromley, Hare, Davison, K. & Emerson, E، نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢)، Bishop, Sonja (2015)، عذبة صلاح خضر خلف الله (٢٠١٥م)، في حين جاءت العينات في دراسات أخرى متوسطة الحجم حيث تراوحت بين (٢٥ - ٣٢) مفردة، وهي كدراسات كل من Rutstein, Sarah Yarock (2014)، سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م)، هيفاء كمال شرف الدين (2018).

## من حيث المنهج المستخدم:

إعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي، بينما إعتمدت دراسة Bishop, Sonja (2015) على المنهج التجريبي.

## من حيث نتائج البحث :

إتفقت معظم الدراسات السابقة على وجود علاقة بين المساندة الإجتماعية وبين بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية الأخرى كالضغوط النفسية والإكتئاب والقلق، وكذلك التماسك الأسري، كما إتفقت أيضاً أن إرتفاع مستوى المساندة الإجتماعية يؤدي إلى الحد والتقليل من أثار تلك المتغيرات النفسية على الفرد والمحيطين به، وهذه الدراسات هي Bromley, Hare, Davison, K. & Emerson, E (2004)، نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢)، Rutstein, Sarah Yarock (2014)، Bishop, Sonja (2015)، في حين إتفق بعض منها على وجود علاقة بين جودة الحياة ومتغيرات نفسية أخرى مختلفة، حيث تتأثر جودة الحياة بمؤثرات أخرى كدرجة الإعاقة لدى الأبناء، الضغوط النفسية، أساليب التعامل الوالدية، والدراسات التي إتفقت على ذلك هي دراسات كل من سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م)، عذبة صلاح خضر خلف الله (٢٠١٥م)، هيفاء كمال شرف الدين (2018).

## سابعاً : فروض البحث:

- ١- توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين ترجع إلى نوع المساندة الإجتماعية لديهن.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذواتيين ترجع إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأمهات.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين ترجع إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأمهات.

## ثامناً: خطوات البحث وإجراءاته المنهجية:

## (١) منهج البحث :

إعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يقوم على وصف خصائص العلاقة بين ظاهرتين أو أكثر تمهيداً لإخضاعها للإسقصاء والبحث التجريبي في دراسات لاحقة.

## (٢) خطوات البحث:

أ- قام الباحث باختيار عينة من أمهات الأطفال الذاتويين من أولياء أمور ذوي الإحتياجات الخاصة بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية.

ب- قام البحث بتحديد المستوى الإقتصادي الثقافي لدى عينة البحث من أمهات الأطفال الذاتويين من خلال تطبيق إستمارة المستوى الإقتصادي الثقافي لـ . محمد بيومي خليل.

ج- قام الباحث بتصميم مقياس المساندة الإجماعية وتحديد الأبعاد الخاصة بتحديد خصائص ومستوى المساندة الإجماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

د- قام الباحث بتصميم مقياس جودة الحياة وتحديد الأبعاد الخاصة بتحديد خصائص ومستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

هـ- قام الباحث بالتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

و- قام الباحث بتطبيق مقياس المساندة الإجماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين للتعرف على السمات والخصائص المرتبطة المساندة الإجماعية لدى عينة البحث.

ز- قام الباحث بتطبيق مقياس جودة الحياة للتعرف على السمات والخصائص المرتبطة بجودة الحياة لدى عينة البحث.

## (٣) عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٣٦) من أمهات الأطفال الذاتويين بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية، ممن يقعون في المرحلة العمرية (٣٠ - ٤٥) عام، وقد قع إختيار الباحث لعينة الدراسة من الأمهات اللاتي ينتمين إلى مستويات إجماعية إقتصادية وثقافية مختلفة، حيث قام الباحث بتطبيق إستمارة المستوى الإقتصادي الثقافي المطور للأسرة (إعداد/محمد خليل بيومي، ٢٠٠٠)، وقد إنقسمت مستويات عينة الدراسة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول منها لذوي المستوى المرتفع وبلغ عددهن (٢٢) أم، والقسم الثاني لذوي المستوى المتوسط وبلغ عددهن (١٠) أمهات، والقسم الثالث لذوي المستوى المنخفض وبلغ عددهن (٤) أمهات .

## (٤) أدوات البحث:

لكي تتحقق أهداف البحث الحالي قام الباحث بالإعتماد على إستمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي (إعداد/محمد بيومي خليل: ٢٠٠٠)، وتصميم مقياسين هما مقياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذواتيين، ومقياس جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين، ويمكن عرض هذه الأدوات كما يلي:

## ١- إستمارة المستوى الاجتماعي الإقتصادي الثقافي المطور للأسرة (إعداد / محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠):

قام الباحث بتطبيق إستمارة المستوى الاجتماعي الإقتصادي الثقافي على أفراد عينة الدراسة من أمهات الأطفال الذواتيين قوامها (٣٦) أم، وقد استخدم الباحث هذه الإستمارة بهدف التعرف على المستوى الاجتماعي الإقتصادي الثقافي لأفراد العينة حيث تم اختيار العينة من الأمهات ذوات مستويات إجتماعية وإقتصادية وثقافية مختلفة، وتضمنت هذه الإستمارة ثلاثة أبعاد رئيسية وهي المستوى الاجتماعي، المستوى الإقتصادي للأسرة، والمستوي الثقافي للأسرة.

## ٢- مقياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذواتيين:

## خطوات إعداد المقياس :

أ - الإطلاع على التراث النظري والدراسات والبحوث السابقة والمقاييس العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذواتيين للتعرف على خصائص وشكل العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين.

ب- تطبيق إستمارة إستطلاع رأي على (٤٠) من أمهات الأطفال الذواتيين للتعرف على أبعاد المساندة الإجتماعية التي تحصل عليها الأمهات، وبناء على الخطوتين السابقتين تم تحديد مجموعة من الأبعاد التي تعبر عن انخفاض مستوى المساندة لدى أمهات الأطفال الذواتيين.

ج- صياغة بنود المقياس في ضوء ما أسفر عنه تحليل التراث النظري والمقاييس السابقة ونتائج استمارة إستطلاع الرأي، وقد رُوعي في الصياغة التنوع بين السلب والإيجاب، ودقة ووضوح العبارات، وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٢٥) عبارة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية ( نعم وتقابلها الدرجة ٣، إلى حد ما وتقابلها الدرجة ٢، لا وتقابلها الدرجة ١، وتعكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية)، وتم صياغة تعليمات المقياس في صورة واضحة تتناسب مع نوع وحجم العينة والهدف من القياس.

د- تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد أسفر رأي السادة المحكمين عن تنفيذ بعض التعديلات والتوجيهات التي تم الإشارة إليها والتي تمثلت في إعادة الصياغة والحذف والإضافة لبعض العبارات غير المناسبة وفقاً لملاحظات السادة المحكمين.

هـ- تم تجريب المقياس من خلال تطبيقه في صورته النهائية علي عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) من أمهات الأطفال الذواتيين بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية، وذلك للاطمئنان

علي وضوح العبارات، والتأكد من سهولة فهم التعليمات وصلاحيه بدائل الاستجابة، وقد اتضح أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدي جميع أفراد العينة الاستطلاعية، ويمكن عرض ذلك فيما يلي:

#### التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال الآتي:

#### أولاً : ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة التطبيق، ويمكن عرضها كما يلي:

#### أ-معامل الفا كرونباخ :

إستخدم الباحث هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٤٠) من أمهات الأطفال الذواتيين بمدرسة هابي وورد بمحافظة القليوبية، وقد وصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعدها المساندة المادية إلى (٠.٧٨٢)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعدها المساندة المعلوماتية إلى (٠.٨١٤)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعدها المساندة الإنفعالية إلى (٠.٨٠٩)، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٨٠٤)، وهذه المعاملات تعد معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق. والجدول التالي يوضح ذلك.

#### جدول (١) ثبات مقياس المساندة الإجتماعية بطريقة معامل ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
المساندة التقديرية	٦	**٠.٧٩٠
المساندة المادية	٥	**٠.٧٨٢
المساندة المعلوماتية	٦	**٠.٨١٤
المساندة الإنفعالية	٧	**٠.٨٠٩
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	**٠.٨٠٤

(\*\*) دالة عند مستوي (٠.٠١)

#### ب- طريقة التجزئة النصفية

قام الباحث بحساب ثبات مقياس المساندة الإجتماعية بطريقة التجزئة النصفية وذلك بإستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية، ويبين الجدول التالي رقم (٢) المعالجة الاحصائية بهذه الطريقة :

#### جدول رقم (٢) ثبات مقياس المساندة الإجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين نصفي الإختبار	معامل الثبات
المساندة التقديرية	٦	**٠.٧٢١	**٠.٧٠١
المساندة المادية	٥	**٠.٧٠٦	**٠.٦٩١
المساندة المعلوماتية	٦	**٠.٧١٠	**٠.٧٠٣
المساندة الإنفعالية	٧	**٠.٧٣٣	**٠.٧١١
المقياس الكلي	٢٤	**٠.٧٢٥	**٠.٧٠٨

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة ودالة عند مستوي (٠.٠١)، حيث بلغ معامل الثبات لبعء المساندة التقديرية (٠.٧٠١)، وبلغ معامل الثبات لبعء المساندة المادية (٠.٦٩١)، وبلغ معامل الثبات لبعء المساندة المعلوماتية (٠.٧٠٣)، وبلغ معامل الثبات لبعء المساندة الإنفعالية (٠.٧١١)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٧٠٨)، وهذه المعاملات تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مدى وجود مساندة إجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين، ومن ثم ثبات المقياس ككل. وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدلل على صلاحية المقياس للتطبيق.

### ثانياً : صدق المقياس

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق باستخدام صدق المحكمين، وتم ذلك على النحو التالي:

### صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وعددهم (١٠)، وذلك لإبداء الرأي في معاني الأبعاد الإجرائية من حيث ملائمة العبارات لقياس المساندة الإجتماعية، حيث بلغت عدد عباراته (٢٨) عبارة، وبعد إبداء السادة المحكمين لأرائهم على المقياس، تم الإتفاق بنسبة (٨٠%) على حذف عدد من العبارات والإبقاء على العبارات الأخرى، وصياغة العبارات بصورة سليمة وواضحة. وفي ضوء آراء السادة المحكمين أصبح عدد العبارات (٢٤) عبارة، حيث يوجد أمام كل عبارة ميزان تقديري مكون من (٣) درجات وهي: نعم ويقابلها (٣)، وإلى حد ما ويقابلها (٢)، ولا ويقابلها (١). وبذلك يكون الباحث قد تحقق من الصدق المنطقي للمقياس، وقد كان للسادة الخبراء بعض الآراء من أهمها:

- تغيير بعض الكلمات أو العبارات لتكون أكثر وضوحاً وأمهات الذاتويين، وأكثر دقة في الصياغة العلمية.

- تعديل مفاتيح المقياس وذلك لمراعاة مناسبة الإستجابات للعبارات.

### ثالثاً : حساب الإتساق الداخلي :

إعتمد الباحث على حساب الإتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة في المقياس والدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية على عينة قوامها (٤٠) مفردة من أمهات الأطفال الذاتويين، وذلك لمعرفة مدى ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بهدف التحقق من مدى وجود إتساق داخلي بالمقياس ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٣):

جدول (٣) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الإجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة
**٠.٦٤	١٣	**٠.٦٥	١
**٠.٦٧	١٤	**٠.٦٩	٢
**٠.٦٥	١٥	**٠.٦٧	٣
**٠.٦٣	١٦	**٠.٦٦	٤
**٠.٦٧	١٧	**٠.٦٣	٥
**٠.٧٠	١٨	**٠.٦١	٦
**٠.٦٠	١٩	**٠.٦٩	٧
**٠.٦٥	٢٠	**٠.٧٠	٨
**٠.٦٣	٢١	**٠.٦٥	٩
**٠.٦٧	٢٢	**٠.٦٢	١٠
**٠.٦٤	٢٣	**٠.٦٧	١١
**٠.٦٥	٢٤	**٠.٦٣	١٢

(\*\*) دالة عند مستوي (٠.٠١)

ويتبين من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٦٠ - ٧٠) وهي معاملات ارتباط مرتفعة تدل على وجود ارتباط قوي بين عبارات المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد لمقياس المساندة الإجتماعية

معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الثالث (المساندة المعلوماتية)	معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الأول (المساندة التقديرية)
**٠.٧٢	١٢	**٠.٧١	١
**٠.٦٧	١٣	**٠.٧٣	٢
**٠.٧١	١٤	**٠.٧٠	٣
**٠.٦٩	١٥	**٠.٧٥	٤
**٠.٧٠	١٦	**٠.٧٢	٥
**٠.٧٣	١٧	**٠.٧١	٦
معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الرابع (المساندة الإنفعالية)	معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الثاني (المساندة المادية)
**٠.٧٠	١٨	**٠.٧٤	٧
**٠.٦٩	١٩	**٠.٦٩	٨
**٠.٧٥	٢٠	**٠.٧٢	٩
**٠.٧٢	٢١	**٠.٧٣	١٠
**٠.٧٤	٢٢	**٠.٧٥	١١
**٠.٦٩	٢٣		
**٠.٧٥	٢٤		

(\*\*) دالة عند مستوي (٠.٠١)

تبين من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تراوحت القيم لبعد المساندة التقديرية بين (٧٠:٧٥)، وتراوحت

القيم لبعدها المساندة المادية بين (٧٥:٦٩)، وتراوحت القيم لبعدها المساندة المعلوماتية بين (٧٢:٦٧)، في حين تراوحت القيم لبعدها المساندة الإنفعالية بين (٧٥:٦٩)، وهذه المعاملات تعبر عن وجود ارتباط دال بين كل بعد والعبارات الخاصة به.

#### جدول رقم (٥) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية
**٠.٧٢٢	المساندة التقديرية
**٠.٧١٥	المساندة المادية
**٠.٧٣٠	المساندة المعلوماتية
**٠.٧٢٥	المساندة الإنفعالية

(\*\*) دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من جدول رقم (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة حيث كانت (٠.٧٢٢) لبعدها المساندة التقديرية، كانت (٠.٧٤٥) لبعدها المساندة الإجتماعية، كانت (٠.٧١٥) لبعدها المساندة المادية، كانت (٠.٧٣٠) لبعدها المساندة المعلوماتية، كانت (٠.٧٢٥) لبعدها المساندة الإنفعالية.

#### - المقياس في صورته النهائية :

في ضوء ما سبق قام الباحث بوضع المقياس في صورته النهائية، بهدف قياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذواتيين. ويشتمل المقياس على بيانات أولية تتضمن إسم القائم بالتطبيق ووظيفته، وتاريخ إجراء التطبيق، وإسم الطفل وسنه وجنسه مع تعليمات المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) عبارة مُتمثلة في خمسة أبعاد هي: البعد الأول المتمثل في المساندة التقديرية ويتكون من العبارات (١ - ٦)، والبعد الثاني المتمثل في المساندة المادية ويتكون من العبارات (٧ - ١١)، والبعد الثالث المتمثل في المساندة المعلوماتية ويتكون من العبارات (١٢ - ١٧)، والبعد الرابع المتمثل في المساندة الإنفعالية ويتكون من العبارات (١٨ - ٢٤).

#### ٣- مقياس جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين:

##### خطوات إعداد المقياس :

أ - الإطلاع على التراث النظري والدراسات والبحوث السابقة والمقاييس العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين للتعرف على خصائص وشكل العلاقة بين جودة الحياة المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذواتيين.

ب- تطبيق إستمارة إستطلاع رأي على (٤٠) من أمهات الأطفال الذواتيين للتعرف على أبعاد جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين، وبناء على الخطوتين السابقتين تم تحديد مجموعة من الأبعاد التي تعبر عن انخفاض مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين.

ج- صياغة بنود المقياس في ضوء ما أسفر عنه تحليل التراث النظري والمقاييس السابقة ونتائج استمارة إستطلاع الرأي، وقد رُوعي في الصياغة التنوع بين السلب والإيجاب، ودقة ووضوح العبارات، وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٣٠) عبارة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية ( نعم وتقابلها الدرجة ٣، إلى حد ما وتقابلها الدرجة ٢، لا وتقابلها الدرجة ١، وتعكس هذه الدرجات في حالة العبارات

السلبية)، وتم صياغة تعليمات المقياس في صورة واضحة تتناسب مع نوع وحجم العينة والهدف من القياس.

د- تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد أسفر رأي السادة المحكمين عن تنفيذ بعض التعديلات والتوجيهات التي تم الإشارة إليها والتي تمثلت في إعادة الصياغة والحذف والإضافة لبعض العبارات غير المناسبة وفقاً لملاحظات السادة المحكمين.

هـ- تم تجريب المقياس من خلال تطبيقه في صورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من أمهات الأطفال الذاتويين بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية، وذلك للاطمئنان على وضوح العبارات، والتأكد من سهولة فهم التعليمات وصلاحيته بدائل الاستجابة، وقد اتضح أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدى جميع أفراد العينة الاستطلاعية، ويمكن عرض ذلك فيما يلي:

#### التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال الآتي:

#### أولاً : ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة التطبيق، ويمكن عرضها كما يلي:

#### أ -معامل ألفا كرونباخ :

إستخدم الباحث هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) من أمهات الأطفال الذاتويين بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية، وقد وصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعده الصحة الجسمية إلى (٠.٧٣٥)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعده العلاقات الأسرية الإجتماعية إلى (٠.٧٦٥)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعده الشعور بالسعادة والرضا إلى (٠.٧٥٠)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعده الرضا عن الدخل المادي إلى (٠.٧٤٠)، بينما وصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعده الصحة النفسية إلى (٠.٧٧٠)، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٧٦٠)، وهذه المعاملات تعد معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٦) ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة معامل ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الصحة الجسمية	٥	**٠.٧٣٥
العلاقات الأسرية الإجتماعية	٦	**٠.٧٦٥
الشعور بالسعادة والرضا	٥	**٠.٧٥٠
الرضا عن الدخل المادي	٥	**٠.٧٤٠
الصحة النفسية	٩	**٠.٧٧٠
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	**٠.٧٦٠

(\*\*) دالة عند مستوي (٠.٠١)

## ب - طريقة التجزئة النصفية

قام الباحث بحساب ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية وذلك باستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية، ويبين الجدول التالي رقم (٧) المعالجة الاحصائية بهذه الطريقة :

جدول رقم (٧) ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين نصفي الإختبار	معامل الثبات
الصحة الجسمية	٥	**٠.٧٤٥	**٠.٧٠١
العلاقات الأسرية الإجتماعية	٦	**٠.٧٦٥	**٠.٧٣٥
الشعور بالسعادة والرضا	٥	**٠.٧٥٥	**٠.٧٢٠
الرضا عن الدخل المادي	٥	**٠.٧٣٠	**٠.٧١٤
الصحة النفسية	٩	**٠.٧٦٠	**٠.٧٤٢
المقياس الكلي	٣٠	**٠.٧٤٥	**٠.٧٣٠

(\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغ معامل الثبات لبعد الصحة الجسمية (٠.٧٤٥)، وبلغ معامل الثبات لبعد العلاقات الأسرية الإجتماعية (٠.٧٦٥)، وبلغ معامل الثبات لبعد الشعور بالسعادة والرضا (٠.٧٥٥)، وبلغ معامل الثبات لبعد الرضا عن الدخل المادي (٠.٧٣٠)، وبلغ معامل الثبات لبعد الصحة النفسية (٠.٧٦٠)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٧٤٥)، وهذه المعاملات تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتيين، ومن ثم ثبات المقياس ككل. وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

## ثانياً : صدق المقياس

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق باستخدام صدق المحكمين، وتم ذلك على النحو التالي:

## صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وعددهم (١٠)، وذلك لإبداء الرأي فيه في معاني الأبعاد الإجرائية من حيث ملائمة الفقرات لقياس جودة الحياة، حيث بلغت عدد عباراته (٣٥) عبارة، وبعد إبداء السادة المحكمين لأرائهم على المقياس، تم الإتفاق بنسبة (٧٥%) على حذف عدد من العبارات والإبقاء على العبارات الأخرى، وصياغة العبارات بصورة سليمة وواضحة. وفي ضوء آراء السادة المحكمين أصبح عدد العبارات (٣٠) عبارة، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقديري مكون من (٣) درجات وهي: نعم ويقابلها (٣) ، وإلى حد ما ويقابلها (٢)، ولا ويقابلها (١). وبذلك يكون الباحث قد تحقق من الصدق المنطقي للمقياس، وقد كان للسادة الخبراء بعض الأراء من أهمها:

- تغيير بعض الكلمات أو العبارات لتكون أكثر وضوحاً لمهات الذاتويين، وأكثر دقة في الصياغة العلمية.

- تعديل مفاتيح المقياس وذلك لمراعاة مناسبة الإستجابات للعبارات.

### ثالثاً : حساب الإتساق الداخلي :

إعتمد الباحث على حساب صدق الإتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة في المقياس والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة على عينة قوامها (٣٦) مفردة من مهات الأطفال الذاتويين، وذلك لمعرفة مدى ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بهدف التحقق من مدى وجود إتساق داخلي بالمقياس ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٨):

### جدول (٨) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠.٦٥	١٦	**٠.٦٩
٢	**٠.٦١	١٧	**٠.٧٠
٣	**٠.٦٧	١٨	**٠.٦٦
٤	**٠.٦٣	١٩	**٠.٦٢
٥	**٠.٦٠	٢٠	**٠.٦٥
٦	**٠.٦٦	٢١	**٠.٦٣
٧	**٠.٥٩	٢٢	**٠.٦٦
٨	**٠.٦٣	٢٣	**٠.٦٧
٩	**٠.٦٧	٢٤	**٠.٧٠
١٠	**٠.٦٤	٢٥	**٠.٦٣
١١	**٠.٦٦	٢٦	**٠.٧١
١٢	**٠.٦٠	٢٧	**٠.٦٤
١٣	**٠.٦٧	٢٨	**٠.٦٧
١٤	**٠.٦٤	٢٩	**٠.٦٦
١٥	**٠.٦١	٣٠	**٠.٧٠

(\*\*) دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من جدول (٨) أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٥٩ - ٧١) هي معاملات ارتباط مرتفعة تدل على وجود ارتباط قوي بين عبارات جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٩) معامل الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد لمقياس جودة الحياة

معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الرابع (الرضا عن الدخل المادي)	معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الأول (الصحة الجسمية)
**٠.٧٠	١٧	**٠.٧٤	١
**٠.٧٢	١٨	**٠.٧٠	٢
**٠.٧٣	١٩	**٠.٧٣	٣
**٠.٧١	٢٠	**٠.٧١	٤
**٠.٦٩	٢١	**٠.٧٤	٥
معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الخامس (الصحة النفسية)	معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الثاني (العلاقات الأسرية الإجتماعية)
**٠.٧٢	٢٢	**٠.٧٢	٦
**٠.٧١	٢٣	**٠.٧١	٧
**٠.٦٩	٢٤	**٠.٧٠	٨
**٠.٧٠	٢٥	**٠.٧٤	٩
**٠.٧٣	٢٦	**٠.٧٢	١٠
**٠.٧١	٢٧	**٠.٧٣	١١
معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الثالث (الشعور بالسعادة والرضا)	معامل الارتباط بالبعد	عبارات البعد الثالث (الشعور بالسعادة والرضا)
**٠.٧٥	٢٨	**٠.٧٥	١٢
**٠.٧٢	٢٩	**٠.٧١	١٣
**٠.٧٥	٣٠	**٠.٧٣	١٤
		**٠.٧٤	١٥
		**٠.٧٥	١٦

(\*\*) دالة عند مستوي (٠.٠١)

تبين من جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تراوحت القيم لبعد الصحة الجسمية بين (٧٤:٧٠)، تراوحت القيم لبعد العلاقات الأسرية الإجتماعية بين (٧٤:٧٠)، تراوحت القيم لبعد الشعور بالسعادة والرضا بين (٧٥:٧١)، تراوحت القيم لبعد الرضا عن الدخل المادي بين (٧٣:٦٩)، في حين تراوحت القيم لبعد الصحة النفسية بين (٧٥:٦٩)، وهذه المعاملات تعبر عن وجود ارتباط دال بين كل بعد والعبارات الخاصة به.

جدول رقم (١٠) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	أبعاد مقياس جودة الحياة
**٠.٦٧٥	الصحة الجسمية
**٠.٧٤٥	العلاقات الأسرية الإجتماعية
**٠.٧٢٤	الشعور بالسعادة والرضا
**٠.٦٧٠	الرضا عن الدخل المادي
**٠.٧٣٣	الصحة النفسية

(\*\*) دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من جدول رقم (١٠) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة حيث كانت (\*\*٠.٦٧٥) لبعد الصحة الجسمية، كانت (\*\*٠.٧٤٥) لبعد العلاقات الأسرية الإجتماعية، كانت

(٠.٧٢٤) لبعد الشعور بالسعادة والرضا، كانت (٠.٦٧٠) لبعد الرضا عن الدخل المادي، بينما كانت (٠.٧٣٣) لبعد الصحة النفسية.

- المقياس في صورته النهائية :

في ضوء ما سبق قام الباحث بوضع المقياس في صورته النهائية، بهدف قياس جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين. ويشتمل المقياس على بيانات أولية تتضمن إسم القائم بالتطبيق ووظيفته، وتاريخ إجراء التطبيق، وإسم الطفل وسنه وجنسه مع تعليمات المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة مُمثلة في خمسة أبعاد هي: البعد الأول المتمثل في الصحة الجسمية ويتكون من العبارات (١ - ٥)، والبعد الثاني المتمثل في العلاقات الأسرية الإجتماعية ويتكون من العبارات (٦ - ١١)، والبعد الثالث المتمثل في الشعور بالسعادة والرضا ويتكون من العبارات (١٢ - ١٦)، والبعد الرابع المتمثل في الرضا عن الدخل المادي ويتكون من العبارات (١٧ - ٢١)، والبعد الخامس المتمثل في الصحة النفسية ويتكون من العبارات (٢٢ - ٣٠).

تاسعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

(١) الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل إرتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات (المساندة الإجتماعية، جودة الحياة) لدي أمهات الأطفال الذاتويين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١١) :

جدول (١١) العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدي أمهات الأطفال الذاتويين

مستوى الدلالة	الدرجة الكلية لمكونات جودة الحياة	الصحة النفسية	الرضا عن الدخل المادي	الشعور بالسعادة والرضا	العلاقات الأسرية الإجتماعية	الصحة الجسمية	مكونات مقياس جودة الحياة مكونات مقياس المساندة الإجتماعية
٠.٠١	**٠.٧١٠	**٠.٧٤٠	**٠.٧١٥	**٠.٧١١	**٠.٧٢٠	**٠.٧٤٥	المساندة التقديرية
٠.٠١	**٠.٧٣٥	**٠.٧٤٠	**٠.٧٥٥	**٠.٧٦٤	**٠.٧١٧	**٠.٧٢٥	المساندة المادية
٠.٠١	**٠.٧٢٠	**٠.٧٣٥	**٠.٧٣٠	**٠.٧٢٣	**٠.٧١٠	**٠.٧٠١	المساندة المعلوماتية
٠.٠١	**٠.٧٥٠	**٠.٧٥٥	**٠.٧٣٠	**٠.٧٦٠	**٠.٧٠٠	**٠.٧١٤	المساندة الإنفعالية
٠.٠١	**٠.٧٤٥	**٠.٧٤٠	**٠.٧٤٥	**٠.٧٥٠	**٠.٧١٤	**٠.٧٣٠	الدرجة الكلية لمكونات مقياس المساندة الإجتماعية

وفي ضوء القيم الواردة في الجدول رقم (١١) يتضح لنا تحقق صحة الفرض الأول حيث يوجد إرتباط طردي موجب بين درجات أمهات الأطفال الذاتويين علي مقياس المساندة الإجتماعية وبين درجاتهم علي مقياس جودة الحياة. أي أنه كلما يرتفع مستوى المساندة الإجتماعية لدي أمهات الأطفال الذاتويين كلما يرتفع مستوى جودة الحياة لديهن، ومن ثم فإن إرتفاع مستوى المساندة الإجتماعية المقدمة للأمهات ينعكس على قدرتهن على مواجهة المشكلات التي تعترض طريقهن، وتحسين مستوى تعاملهن مع

أطفالهن الذاتويين في المواقف المختلفة، مما يؤثر بشكل إيجابي على جوانب الحياة وأبعادها لديهن فيتحقق لهن الشعور بالسعادة والرضا عن مستوى حياتهن، وبالتالي فإن ذلك يحسن من مستوى جودة الحياة لديهن. وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة Bromley, Hare, Davison, K. & Emerson, E (2004)، نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢)، حيث أشارت نتائج دراسة Bromley, Hare, Davison, K. & Emerson, E (2004) إلى أن المساندة الإجتماعية التي تقدم لأمهات الأطفال الذاتويين تؤثر تأثيراً إيجابياً على جودة حياتهن، كما أشارت نتائج دراسة نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوي مستوى جودة الحياة لدي أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن.

## (٢) الفرض الثاني وتفسيره:

ينص الفرض الثاني علي إنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن" وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٢):

جدول (١٢) الفروق بين مستوى جودة الحياة ومستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى مساندة مرتفع (ن=١٦)		مستوى مساندة متوسط (ن = ١٢)		مستوى مساندة منخفض (ن=٨)		مكونات جودة الحياة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٤٤٠	٣.٠١	١٧.٧٣	٣.٦١	١٢.٤٤	٣.٠١	١٠.٧٣	الصحة الجسمية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٣٥٣	٥.٨٩	٢٠.٤٢	٦.٣٣	١٥.٢٥	٧.٧٠	١٢.٤٢	العلاقات الأسرية الإجتماعية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٢٢٥	٤.٤٢	١٥.٠٦	٤.٤٨	١٣.٦٣	٤.٤٢	١١.٠٦	الشعور بالسعادة والرضا
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٤١٤			٤.٨٦	١٥.٢٢	٣.٥٨	١٨.٥٥	الرضا عن الدخل المادي
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٣٣٥			٤.٧٣	١٧.٢٣	٣.٦٣	٢١.٤٥	الصحة النفسية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٣١٥			١٥.١٢	٧٣.٧٧	١٧.٥٨	٩٣.٢١	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول رقم (١٢) صحة الفرض الثاني حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأدبيات والتراث النظري حيث أن أمهات الأطفال الذاتويين عينة الدراسة يعانون من كثير من المشكلات التي تواجههم عند تعاملهم مع أبنائهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث يواجهون صعوبات تتعلق بالناحية المادية، وأخرى تتعلق بالناحية الأسرية، وثالثة تتعلق بالناحية المعرفية والمعلوماتية، ورابعة تتعلق بالناحية التقديرية، لذا فإن أي مساندة تُقدم لهم تعتبر ذا أهمية كبيرة في

مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم ومشكلات أبنائهم، مما ينعكس على شعورهم بمستوى جودة الحياة لديهم نتيجة قدرتهم على مواجهة ما يعترض طريقهم من صعاب وما يواجههم من مشكلات.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Rutstein, Sarah Yarock, 2014) Bishop, Sonja (2015)، حيث أشارت نتائج دراسة (Rutstein, Sarah Yarock, 2014) إلي أن المساندة الإجتماعية التي تقدم لأطفال الذاتويين تؤثر تأثيراً إيجابياً على نوعية حياتهم، كما أشارت نتائج دراسة (Bishop, Sonja, 2015) إلي وجود فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهم.

### (٣) الفرض الثالث وتفسيره :

**ينص الفرض الثالث علي أنه :** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى نوع المساندة الإجتماعية لديهم " وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٣):

**جدول (١٣) الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لنوع المساندة الإجتماعية**

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	مساندة إنفعالية (٣٦=ن)		مساندة معلوماتية (٣٦=ن)		مساندة مادية (٣٦ = ن)		مساندة تقديرية (٣٦ = ن)		مكونات جودة الحياة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٤٦٥	٣.٥٠	١٢.٧٣	٥.٤٥	١٣.٧٣	٣.٦١	١٢.٢٧	٣.٢٠	١٥.٣٥	الصحة الجسمية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٣١٦	٥.٨٩	١٥.٤٢	٥.٨٩	١٥.٤٢	٦.٦٢	١٣.٢٥	٥.٨٩	١٥.٤٢	العلاقات الأسرية الإجتماعية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.٧٢٢	٤.٤٢	١٤.٠٦	٤.٤٢	١٥.٠٦	٤.٤٨	١٤.٦٣	٤.٤٢	١٥.٠٦	الشعور بالسعادة والرضا
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٥٦٤	٥.٥٨	١٣.٣٢	٥.٥٨	١٦.٣٢	٥.٨٦	١٢.٦٩	٥.٥٨	١٦.٢٣	الرضا عن الدخل المادي
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٩٨٥	٥.٨٦	١٦.٢٤	٥.٨٦	١٥.٤٥	٦.٦٧	١٣.٢٣	٥.٨٦	١٦.٥٥	الصحة النفسية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.١١٢	٥.٢٥	١٤.٢٥	٤.٩٨	١٥.٣٠	٥.٤٤	١٣.٣٩	٤.٥٨	١٥.٩٥	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (١٣) صحة الفرض الثالث حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى نوع المساندة الإجتماعية، حيث أنه كلما تعددت أنواع المساندة المقدمة لأطفال الذاتويين، فإن ذلك يساهم في تلبية الإحتياجات والمتطلبات المختلفة التي يحتاج إليها، وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي في مستوى جودة الحياة لديهم، وعلى العكس تماماً فإن مستوى جودة الحياة يتأثر سلباً كلما كانت المساندة المقدمة مقتصرة على أحد أنواع المساندة أو بعض منها فقط. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م) حيث أن أمهات الأطفال الذاتويين اللاتي يتلقين أكثر من نوع من المساندة يرتفع لديهم مستوى جودة الحياة، حيث توجد فروق دالة إحصائية

في مستوى جودة الحياة بين المجموعتين كنتيجة لإختلاف أنواع المساندة التي حصلن عليها من مصادر متعددة، حيث توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحد.

#### (٤) الفرض الرابع وتفسيره :

ينص الفرض الرابع على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذواتيين ترجع إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأمهات ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٤).

جدول (١٤) الفروق في مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذواتيين وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى إجتماعي إقتصادي ثقافي مرتفع (ن = ٢٢)		مستوى إجتماعي إقتصادي ثقافي متوسط (ن = ١٠)		مستوى إجتماعي إقتصادي ثقافي منخفض (ن = ٤)		مكونات المساندة الإجتماعية
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٨٩١	٢.١٢	١٨.٤٤	٣.٦١	١٢.٥٩	٤.١١	٨.٢٥	المساندة التقديرية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.١١٠	٢.٢٢	١٧.٥٥	٣.٧٦	٩.٨٥	٤.١٥	٦.٤٢	المساندة المادية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.٤٧٩	٢.٠١	١٨.٦٣	٣.٤٨	١٠.٦٣	٤.٦٥	٧.٣٥	المساندة لمعلوماتية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.٥٦٤	٢.٣٥	١٨.٣٢	٣.١٧	١١.١٢	٤.٨٨	٥.٢٣	المساندة الإنفعالية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.٤٣٢	٢.٤١	٩٠.٣٩	٣.٦٠	٥٤.٤٢	٤.٥٨	٣٣.٧٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (١٤) صحة الفرض الرابع حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع ومتوسطات درجات أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الاقتصادي الثقافي المتوسط، ومتوسطات درجات أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الاقتصادي الثقافي المنخفض على أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، وكانت الفروق في إتجاه أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأدبيات والتراث النظري، حيث أن أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع لديهم القدرة المالية التي تساعدهم على الإستعانة بالأدوات وحضور التدريب والحصول على الإستشارات التي يحتاجونها، ومن خلالها ينالون إهتمام أكبر من قبل القائمين على رعاية أبنائهم، وكذلك مستوى أماكن رعايتهم، كما يساعدهم مستواهم المرتفع على الإستفادة من الوسائل والأدوات المتداولة في مجال التربية الخاصة أكثر من غيرهم، كما أن ذلك المستوى المرتفع ينعكس المستوى التعليمي للمتعاملين مع هؤلاء الأطفال على كل المتعاملين مع هؤلاء الأمهات ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Bromley, Hare, Davison, K. & Emerson, E (2004) ، نعمه

نادي عبد السميع (٢٠١٢)، حيث توصلت نتائج دراسة Bromley, Hare, Davison, K. & Emerson, E (2004) إلى أن أكثر من نصف الأمهات ظهرت لديهن نتائج فحص إيجابية للضغط النفسية وكانت مرتبطة بمستويات منخفضة من المساندة الأسرية، وإذا كانت الأم وحيدة أو تعيش في منزل فقير أو لديها طفل مصاب باضطراب طيف التوحد يكون لديها مستويات منخفضة من المساندة الاجتماعية، وتحرت الدراسة عن مناطق المساندة ومناطق عدم تلبية الاحتياجات والتي تشمل إنقطاع الرعاية والحاجة للمشورة، وهو ما يشير إلي وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المساندة الاجتماعية لدي الأمهات الذاتويين وفقاً للمستوى الاجتماعي الإقتصادي الثقافي، كما أشارت نتائج دراسة نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢) إلي وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد المساندة الاجتماعية ممثلة في (المساندة المعلوماتية، المساندة الوجدانية والمساندة السلوكية والمساندة المادية) وتماسك أسر الأطفال التوحديين، حيث أن أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الاجتماعي الإقتصادي الثقافي المختلف يختلفون من حيث مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهم.

#### (٥) الفرض الخامس وتفسيره :

ينص الفرض الخامس على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأمهات"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٥):

#### جدول (١٥) الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً للمستوى الاجتماعي الإقتصادي الثقافي للأطفال الذاتويين

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى إقتصادي ثقافي مرتفع (ن = ٢٢)		مستوى إقتصادي ثقافي متوسط (ن = ١٠)		مستوى إقتصادي ثقافي منخفض (ن = ٤)		مكونات جودة الحياة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.٣١٧	١٨.٢٢	٢.١١	١٠.١١	٣.٥٥	٤.٢٥	٥.٤٥	الصحة الجسمية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.٥١١	١٨.٧١	٢.٠١	١٠.٦٧	٣.٤٢	٤.٦٥	٦.٢٤	العلاقات الأسرية الاجتماعية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.٢٢٢	١٧.٩٥	٢.٢٣	١١.٠١	٣.١٣	٤.٩١	٥.٢٣	الشعور بالسعادة والرضا
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.٣٦٣	١٧.٦٦	٢.٨٠	١٠.٣٤	٣.٧٦	٤.٤١	٥.٥٥	الرضا عن الدخل المادي
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٢.٧٩٥	١٧.٨٨	٢.٣٥	١١.١٧	٣.٢٦	٤.١١	٦.٢٥	الصحة النفسية
دالة (٠.٠٥)	٣٥	٣.٣١١	٩٠.٤٢	٢.٢٤	٥٣.٣٠	٣.٨٢	٤.٦٦	٢٨.٧٢	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (١٥) صحة الفرض الخامس حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي الثقافي المرتفع ومتوسطات درجات أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الإقتصادي الثقافي المتوسط، ومتوسطات درجات أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الإقتصادي الثقافي المنخفض على أبعاد مقياس جودة الحياة عند مستوي دلالة (٠.٠٥) وكانت الفروق في إتجاه أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الإقتصادي الثقافي المرتفع. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأدبيات والتراث النظري، حيث أن أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الإقتصادي الثقافي المرتفع يسهل عليهن بشكل كبير الحصول على كل أنواع المساندة الإجتماعية، كما يتوفر لهن مستوى مرتفع من تلك المساندة، وهذا الأمر يعزز قدرتهن على مواجهة أي مشكلات أو صعاب قد تعترض طريقهن، ويزيد من إستمتاعهن بأوقاتهن وتلبية كل مطالب نواحي الحياة لديهن، ومن ثم تحسين نوعية الحياة وجودتها لديهن. وقد أنفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عذبة صلاح خضر خلف الله (٢٠١٥م)، هيفاء كمال شرف الدين (٢٠١٨)، حيث أشارت نتائج دراسة عذبة صلاح خضر خلف الله (٢٠١٥م) إلي أن أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الإقتصادي الثقافي المرتفع يختلفون في شعورهم بجودة الحياة عن أمهات الأطفال الذواتيين ذوي المستوى الإقتصادي الثقافي المتوسط من حيث توفير كافة الإحتياجات والمتطلبات، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، والأنشطة الترفيهية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدي أسر الأطفال المعاقين عقلياً بمحلية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى الإقتصادي والثقافي. كما أشارت نتائج دراسة هيفاء كمال شرف الدين (2018) إلي وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى جودة الحياة لدي أمهات الأطفال الذواتيين وفقاً لمتغير المستوى الإقتصادي الإقتصادي الثقافي، وكانت الفروق في إتجاه أصحاب المستوى الإقتصادي الثقافي المرتفع من الأمهات، حيث توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين.

#### عاشراً: التوصيات والبحوث المقترحة:

##### (١) توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث السابق عرضها، يمكن للباحث وضع بعض التوصيات التي قد تفيد في الحد من المشكلات التي يتعرض لها الأطفال الذواتيين ويمكننا أن نعرض لها في الآتي:
- عقد ندوات لأسر الأطفال الذواتيين لتوعيتهم بأهمية المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال الذواتيين بكل أنواعها، وكيفية الإستفادة من ذلك في تحقيق جودة الحياة لهؤلاء الأمهات.
- تنمية الوعي الثقافي لدى المهتمين بالأطفال الذواتيين وأمهم بأهمية الإهتمام بتقديم المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال الذواتيين لما لها من دور كبير في تعاملاتهن اليومية مع أبنائهن.
- تصميم برامج تدريبية تستهدف تحسين جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذواتيين.
- تصميم برامج لأمهات الأطفال الذواتيين قائمة على العلاقة الإرتباطية بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة.

## (٢) البحوث المقترحة:

١- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين مستوى الذاتية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

٢- إعداد برامج إرشادية لأمهات الأطفال الذاتويين لتحسين جودة الحياة لديهم.

## المراجع العلمية:

- (١) أحمد، سناء(٢٠٠٩): فاعلية برنامج إرشادي عقلائي إنفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة لدى عينة من المسنين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- (٢) الجندي، هانم عبد العاطي( ٢٠٠٣ ): السلوك الايثاري وقابله التعاطف في علاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية.
- (٣) الخشاب، ناجي عباس(٢٠٠٢):دينامية علاقه بين المساندة النفسيه الإجتماعية و ارادة الحياه والاكتئاب لدى مريض الإيدز ، دراسة إكلينيكية. رسالة دكتوراه ، كلية الاداب ،جامعة عين شمس.
- (٤) خطاب، محمد أحمد(٢٠٠٤). فاعلية برنامج علاجي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدي عينة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- (٥) خليل، محمد بيومي (٢٠٠٠): إستمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (٦) عبد الله، عادل (٢٠١٥): الإعاقات العقلية، القاهرة دار الرشاد للطبع والنشر.
- (٧) عبدالسميع، نعمه نادى (٢٠١٢): العلاقة بين المساندة الإجتماعية والتماسك الأسرى للأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الإجتماعية.
- (٨) مصطفى، عبد المعطي حسن(٢٠٠٣): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب- التشخيص-العلاج، دار القاهرة، القاهرة.

9) Bishop, Sonja (2015): **the impact of attachment and social support on parents of children with autism**, California state university.

10) Bromley, Jo. Hare, J.D. Davison, K. & Emerson, E. (2004): **Mothers supporting children with autistic spectrum disorders: Social support, mental health status and satisfaction with services**. Journals of Autism, vol. 8) 4: pp. 409-423.

11) Rutstein, sarah yarock (2014): **Raising young children on the autism spectrum: parental stress and perceived social support**, the University of New Jersey: ProQuest Dissertations Publishing.

---

## The relationship between social support and quality of life for autistic mothers of children

Abd elhalim El khapiry

Educational Psychology , Girls College for Arts, Science and Education , Ain Shams University

### Abstract:

The current study aims to reveal the relationship between social support and the quality of life of the mothers of self-directed children and to identify the differences in the level of quality of life they have according to the level of social support and to identify the differences in the level of quality of their life according to the type of social support and also to identify the differences in the level of social support they have according to For the social, economic and cultural level, the study sample consisted of (36) mothers of autistic children who are between the ages of (30-45) years.

The results of the study reached:

1. There is a correlation between the social support and the quality of life of the mothers of the autistic children.
2. There are statistically significant differences in the level of quality of life for autistic mothers of children due to the level of social support they have.
3. There are statistically significant differences in the level of quality of life for autistic mothers of children due to the type of social support they have.
4. There are statistically significant differences between the level of social support among the mothers of the autistic children due to the social, economic and cultural level of the mothers.

**Key words:** self-help, social support, autistic mothers of children, non-verbal communication skills